



طاهر ابرار

شاعر

مجری انجمن دانشجوئی

نہجی

حلم الحوار

المجموعة الشعرية الثانية

الناشر : مكتبة ابراهيم حليبي ، المدينة المنورة ص.ب4077

تصميم الغلاف : الدكتور المرحوم / نبيل الظن

الرسوم الداخليه :الفنان محمد عبده الهلالي

=====

الإهداء

إلى التي سطرّت بأحرفٍ من نور..
أحلى القصائد في حياتي

هل نسيتِ

هل نسيتِ ؟
هل نسيتِ ؟
قصةَ الحبِّ الجميلِ ..
هل نسيتِ ؟
هل نسيتِ ؟
حبِّ مشتاقٍ عليلِ ..

هل نسيتِ يا حياتي
.....عبقَ تلكَ الذكرياتُ

هل نسيتِ كم تَغَنَّنَا
.....بتلكَ الأمسياتُ

كنتُ إن رَدَدْتُ لحنًا
.....قلتِ زِدْني .. قلتِ هاتُ

هل نسيتِ ؟

هل نسيتِ
.....مغربَ الشمسِ .. أويقاتِ الأصيلِ

هل نسيتِ
.....كم جلسنا قُربَ ذِيَاكَ النخيلِ

أذكرُ الشوقَ
.....فَتُصْغِي .. فَتُعِيدِي .. فَأَمِيلُ

هل نسيتِ ؟

هل نسيتِ
.....كم مَشِينَا فِي رُؤَاقَاتِ الْأَمَانِي

هل نسيتِ
.....شِعَرَ قَيْسٍ وَجَمِيلِ وَابْنِ هَانِي

هل نسيتِ
.....صَدَقَ إِحْسَاسِي وَحُبِّي وَحَنَانِي

هل نسيتِ ؟

هل نسيتِ
.....كَمْ هَرَبْنَا مِنْ قَرِيبِ وَرَقِيبُ

وَأَتَجَهَّنَا
.....نَحْوَ دُنْيَا الْحَبِّ وَالْكَوْنِ الرَّحِيبُ

هل نسيتِ
.....رَنَّةَ الْعُودِ وَصَوْتَ الْعَنْدَلِيبُ

هل نسيتِ ؟

هل نسيتِ

.....كم سَبَحْنَا بين طَيَّاتِ الأَثِيرِ

هل نسيتِ
.....كم سَهَرْنَا نَرْقُبُ البدرَ المَنيِرُ

هل نسيتِ
.....طلعةَ الفجرِ وتغريدَ الطيورِ

هل نسيتِ ؟

هل نسيتِ
.....يومَ أنْ قَبَّلْتُكَ والشوقُ جَمَرَهُ

إنْ نسيتِ
.....فاسألِي ثغركِ لن يَكْتُمَ سِرَّهُ

فهو أدرى
.....بحناني لكِ يا أجملَ زهره

فاسألِيه ؟

هل نسيتِ حُبَّنَا
ما بين يومٍ وضحاة

فَتَرَكْتِنِي بِحُزْنٍ
لستُ أدري مُنتَهَاهُ

فَجَرَحْتُ يَا حَيَاتِي
فِي فؤَادِي كِبْرِيَاءَهُ

وَجَرَّحُ الْقَلْبِ
لَا تُبْرِئُهَا إِلَّا الشِّفَاءُ

حلم الحوار

هل تطفيءُ
الأيامُ نارَ .. ؟
هل يطمسُ
الثُّرْبُ أَحْوَارَ .. ؟
هل يستمرُّ الليلُ
يغتالُ النهارَ .. ؟
هل بعد
دارِ الحزنِ
للمجروحِ دارٌ .. ؟
هل حُبْنَا
إثمٌ وعارٌ .. ؟

هل نلتقي
مِنْ بَعْدِ أَنْ
شَطَّ المِيزَانُ .. ؟
أم هل أقضي العمرَ
يَلْفِظُنِي الجدارُ
ولا جدارٌ .. ؟
أم هل أمّني النفسَ
بالجُمَارِ
والنَّهْدِ المُدَارِ .. ؟
أم أن قلبي
من فَخَارٍ .. ؟
يمضي .. وأمضي
في الطريقِ
بلا خيارٍ ..
وأظُلُّ

أبحثُ عن قرارٍ ..
لأفِيقَ
من
حلمِ الحوازِ

لم نحاول

لم نُحَاوِلْ
وَوَقَّفْنَا فِي ذَهْوِلِ
وَسَطَ هَاتِيكَ الْمَقَابِرُ ..
لِنَرِي الْحَبَّ مُسَجَّي
يَلْفِظُ الْأَنْفَاسَ حَائِرُ ..
لِنَرِي حَبًّا عَفِيْفًا
قَدْ بَرَّتْهُ
مِنْ يَدِ الدَّهْرِ
أَظَاْفِرُ ..
لَمْ نَحَاوِلْ .. لَمْ نَحَاوِلْ

كَانَ حَبًّا
يَحْمَلُ الْحَلْمَ الْمَسَافِرُ ..
كَانَ إِحْسَاسًا نَبِيْلًا
فِي الْمَشَاعِرُ ..
كَانَ حَبًّا يَنْسُجُ الْأَمَالَ
فِي أَفْكَارِ شَاعِرُ ..
وَعَدَا
وَالْجِرْحُ فِي الْأَعْمَاقِ
غَائِرُ ..
يَقْطَعُ اللَّيْلَ وَحِيدًا
دُونَمَا أَيِّ مُسَامِرُ ..
وَيَنَادِي النَّفْسَ
وَالْأَوْهَامَ سَاتِرُ ..
أَيُّ حَقِّ
يَقْلِبُ الْمَحْبُوبَ غَادِرُ ..
لِيَتَّيْنِي

ما خُضْتُ
في لَجِّ المخاطرِ ..
ويُجيبُ القلبُ
من وسطِ المقابرِ ..
أنتَ ما حاولتَ
أن تصبِحَ طاهرٌ ..
لم تُحاولْ .. لم تحاولْ

وضل الطريق

وضلَّ الطريقَ ..
وأيقنَ
أن ليسَ يبقى رفيقٌ ..
وراحَ يُودِعُ
آخرَ طيفِ
إلى الغيبِ
حيث الأمانى تُفِيقُ ..

وراحَ ليحرقَ
عند المغيبِ
بقايا شتاتٍ
لذكرى حبيبٍ ..
وأشلاءَ حرفِ
وأنقاضِ حُلْمِ
يبعثُ
فوقَ اللهبِ اللهبِ ..
لعلَّ الحريقَ
يؤاري الحريقَ

وراحَ يُسَطِّرُ
بين النجومِ ..
قصيدةَ شعرٍ
تضمُّ الهمومَ ..
وما ليشَتُ
أن أطلتَ غيومَ ..
ليهطلَ غيثُ
فيطمسَ فكراً

ويبقى كلام^{١٦}
شفيف^{١٦} رقيق^{١٦} ..
ومن لغريق^{١٦}
ينادي غريق^{١٦} ..

وراح لينشد
بين الحقول^{١٦} ..
نشيد الضنى .. والأسى
والنحول^{١٦} ..
وراح يجول^{١٦} .. وراح يجول^{١٦} ..
ليبقى
صريع النوى^{١٦} والذهول^{١٦} ..
ويبقى طليقاً^{١٦} .. ويبقى طليق^{١٦} ..
ويشهد^{١٦}
كيف اختناق^{١٦} الرحيق^{١٦} ..
ليعلم^{١٦}
كم قد أضل^{١٦} الطريق^{١٦} ..

شبح من الماضي

شبحٌ
من الماضي أتى
لِيُلمِمَ
الأمسَ الشريدَ ..
لِيُعِيدَ لي
الأمَلَ الذي
قد صارَ لي
الاملَ الوحيدَ ..

فيعودُ يبعثُ
في حياتي
الدفءَ
من بعد الصقيعِ ..
وأنا المُشَتَّتُ
بين ما أرجوه
والشيءُ الذي لا أستطيعُ ..
هل أنتِ لي
حبٌ جديدٌ ؟ ..
أم أنتِ
قَبَسٌ من ضياءِ
يبعثُ الأملَ الوحيدَ ..

شبحٌ من الماضي
وهل يكفي
التذكُّرُ والحنينُ ..
والقلبُ شابَ
ولم يَعُدْ

يهوى
حقولَ الياسمينِ ..
بل كل شيءٍ
مستحيلٌ ..
حتى الأمانى
تركبُ الأمواجَ
في بحر الرحيلِ ..
والدمعةُ الخرساءُ
والنايُ الحزينُ ..
يحكي حكايا العاشقينِ ..
شبحٌ من الماضي
أتى .. بيكي عَلياً ..
لما رأى
هذا التَّحجَّرَ
فيفؤادي
في ثنايا مُقلَّتِيَا ..
والخنجرُ الدَّامي بكفِّي
يطعنُ الأملَ الوحيدَ ..
فاهتزَّ .. وارفضَ الكلامُ
وقال لي : لستَ الوحيدُ ..
كم راحَ في العشقِ شهيدُ ..
كم خابَ ..
مَنْ يقتاتُ
من أملٍ وحيدٍ ..

زفاف الحب

أَجَلْتُ عَلَى سَمَاءِ الْحَبِّ طَرْفِي
وَأَبْدَيْتُ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَخْفِي

فَأَسْمَعْتُ الْمَدَى آفَاقَ حُبِّي
لَأَنَّ الطَّهْرَ وَالْإِخْلَاصَ عُرْفِي

فَحُبِّي طَاهِرٌ مِنْ غَيْرِ رَجْسٍ
مِنَ الْأَوْصَابِ وَالْوَيْلَاتِ يَشْفِي

عَرَفْتُ الْحَبَّ لَحْنًا شَاعِرِيًّا
لِنَارِ الْبَعْدِ وَالْهَجْرَانِ مُطْفِي

وَمَا كَالْحَبِّ شَيْءٌ فِي حَيَاةٍ
غَدَتْ تُعْطِي بَنِيهَا ثُمَّ تُخْفِي

وَمَا كَالْوَصْلِ لِلْأَحْبَابِ حِصْنٌ
فَلَبُّ الْحَبِّ أَنْ نَبْقَى وَنُوفِي

فَعِشْنَا بَيْنَ أَعْطَافِ التَّسَامِي
وَذَلِكَ عِنْدَ شَرْحِ الْحَبِّ يَكْفِي

فِي صَوْتِ الْهَوَى غِنًى طَوِيلًا
وَيَا رِيحَ الصَّبَا بِالذُّفِّ زُفِي

حبيبتى

حبيبتى
نغمُ أَرْدِدُهُ يضيءُ لي المساءُ ..

حبيبتى
سيلٌ من البسماتِ يَخْنُقُهُ البُكاءُ ..

حبيبتى
وجهٌ يتيهُ بعالمي بين الفضاءِ ..

حبيبتى
سرُّ السعادةِ سرُّ إكسيرِ البقاءِ ..

حبيبتى
يا زهرةً تنسابُ في نبعِ الوفاءِ ..

حبيبتى
يا ظلَّ قلبي بين أشلاءِ الرِّداءِ ..

حبيبتى
يا يومَ ميلادي ويا أحلى شقاءِ ..

حبيبتى
يا يومَ حتفي في ضريحِ الأبرياءِ ..

حبيبتى
يا رحلةَ العمرِ الطويلِ ورحلتي للإنتهاءِ ..

حبيبتني
يا توأمَ الروحِ التي تبغِي النقاءَ ..

حبيبتني
يا صورتني يا نسخةَ الأملِ المضاءَ ..

أنتِ

أنتِ يا بهجةَ أيامي
يا حبي يا سرَّ بقائي

يا نوراً يملأُ لي قلبي
يَهْدِينِي فِي لَيْلِ بَكَائِي

يا ظلَّ الروحِ بأحلامي
يا آهاً تعصرُ أنحائي

أنتِ مُلْهِمَتِي ، مُبْدِعَتِي
يا أصلَ الفنِّ الإيحائي

أنتِ يا رحلةَ تفكيري
يا نبعَ الشِّعْرِ بأعماقي

يا ليلَ الحلمِ بوجداني
يا روحَ الفجرِ الإشرافي

يا نبضَ الحرفِ بمملكتي
يا نورَ الكونِ بأحداقي

يا سرَّ حياتي يا أملي
وبدونكِ ألقى إخفاقي

أَنْتِ يَا غَيْثًا عَلَوِيًّا
يُطْفِئُ لِي نَارَ بَرَاقِينِي

يَا حُلْمًا جَدَّدَ أَيَّامِي
بِبُزُوعِ الْفَجْرِ النَّسْرِينِي

يَا مَنْ دَمَّرَتْ سُورَ الشَّكِّ
وَأَرْجَعْتِنِي لِيَقِينِي

لَأَنَامَ بِغَمْرَةِ أَحْلَامِي
لَا شَيْءَ بِكَوْنِي يَعْنِينِي

كنت لي

كُنْتُ لِي
يا بهجة الأيامِ فكره ..
تتهادى في خيالٍ
لم يُدارِ
قطَّ أمره ..
كُنْتُ لِي
في ظلِّمةِ الأحراشِ زهره ..
قد سقاها الله
قطره .. بعد قطره

كيفَ باللهِ تَرَكْتُ
في فؤادي
ألفَ جمرة ..
و على الأنقاضِ حُزناً
و مع الأيامِ حسرة ..
وطعنتِ بجفأٍ
في صميمِ القلبِ
طُهره ..

لَيْتَهُ أَرَخَى
على نَهْدِيكَ صَدْرَهُ ..
لَيْتَهُ ما صامَ
عن شفتيكِ دَهْرَهُ ..
أنتِ تبغينَ
من العاشقِ عُمْرَهُ ..

خلود الحب

لا لن يموتَ ..
الحبُّ
لا .. لا .. لن يموتُ ..
لن يبقى
في بحرِ الهوى
ريحٌ .. و بَحَارٌ .. و حوتٌ ..
والشاطيءُ المهجورُ
يعوي
في جوانبهِ السكوتِ ..
لا .. لن يموتُ ..

لا .. لن يموتَ
الحبُّ
ما دامتْ بأنفسينا حياةً ..
فالصدقُ والإخلاصُ
ينبوعُ الخلودِ
و ليسَ يبلغُ مُنتَهَاهُ ..
هيا اجعلي
خبرَ الهوى
يجري
بأفواهِ الرُّوَاهِ ..
لا تكُتْمِي سرَّ الهوى
فالقلبُ
يُبيدِي ما حَوَاهُ ..

لا .. لن يموتَ
الحبُّ

فالأشواقُ تَرُويهِ
لِيَبْقَى
فِي الوجودِ ..
وَجَدَائِلُ الودِّ العميقِ
تَضُمُّهُ
ضَمَّ الوليدِ ..

و إِذَا تَوَلَّى
قَدَرَ يَوْمٍ أَوْ شَهْرٍ
قِي دَلَالٍ أَوْ صَدْوَدٍ ..
مَهْمَا تَنَاءَى
سَوْفَ يَدْرِي وَ يُدَوِّي
وَ يَعُودُ ..
فَالشَّعْرُ يَرُوي
أَنَّ فِي الحُبِّ الخلودُ ..

لتمنى

لو خرج الماردُ من قُمْقُمِهِ
و قال تَمَنَّ يا ولهانُ

لو قالَ تَمَنَّ مالَ الكونِ
من الياقوتِ إلى المرجانِ

لو قالَ تَمَنَّ جاهَ المُلِكِ
تَمَنَّ يا صاحِ التَّيجانِ

لو قالَ تَمَنَّ أنْ تحيا
ما بينِ قِصوْرِ مُلوِكِ الجانِ

لو قالَ تَمَنَّ سِرَّ الحَرفِ
تَمَنَّ معجزةَ الأَلحانِ

لَتَمَنَّى شَفَتَيْكَ فُؤادِي
لِتَنامَ على شَفَتِي الآنِ

الأمل

وَلَا تَزْعُمِي ، رَاحِلٌ وَارْتَحَلُ
بِرَبِّكَ لَا تَحْرِمِينِي الْأَمْلُ

وَلَا تَشْعُرِي أَنَا فِي النَّهَايَةِ
لَكِنْ دَعِيهَا لَنَا مُسْتَهْلٌ

وَلَا تَسْأَلِي هَلْ سَابَقِي مُحِبًّا
فَقَدْ ضِغْتُ ذَرْعًا بِكَلِمَةٍ : هَلْ

وَهَاكَ جَوَابِي الصَّرِيحَ إِلَيْكَ
أَجَلٌ وَ أَجَلٌ وَ أَجَلٌ

فِيَا صَحْبُ مَاذَا أَقُولُ وَ قَلْبِي
بِهِ رَعِشَةٌ مِنْ دَوَاعِي الْخَجَلِ

أَسْمَعُ دَوْمًا كَلَامَ الْوُشَاةِ
وَ لَا أَدْرِي مَاذَا وَ كَيْفَ الْعَمَلِ

فَفِي كُلِّ يَوْمٍ يُعَادُ الْحَدِيثُ
فَأَكْثَرُ أَوْ مِثْلُهُ أَوْ أَقَلُّ

فَذَا قَائِلٌ قَدْ عَرَاهُمْ جَنُونَ
وَ ذَا قَائِلٌ نَجْمُهُمْ قَدْ أَفَلُّ

فهل يا ترى هم ملوك الحياة
و أرواحنا بعض بعض الدول

فإن ميت يا صخب قولوا توارى
شهيذ العيون شهيد القبل

و خلوا ترابي ترى وطئته
و حفرة رمسي بقايا طلل

لكيما أناجي خيال الحبيب
بدون الرقيب و لا من عدل

فيا أملي أقيلي و اسكني
ففي جوف قلبي ستلقي محل

فحبك منذ عصور بقلبي
و ودك في خاطري لم يزل

فحبك أنت أيا نور عيني
تغلغل في مهجتي مد دخل

فلم أدر ماذا دهاني فقلبي
مع الشفق السرمدي اتصل

فقد من ربي عليك بحسن
به الناس عن عمرهم في شغل

فَأَهْدَى لَكَ نَوْراً بِدْرِ السَّمَاءِ
وَمِنْ بَيْنِ حُسْنِ الْمَهَابَةِ الْمُقَلِّ

فِي سَائِلِي عَنْ هَوَاهَا وَ مَاذَا
أَصَابَ الْفؤَادَ وَ مَاذَا حَصَلُ

أَقُولُ هُوَ الْحَبُّ رَمَزُ الْوَجُودِ
رَحِيقُ الْوَرُودِ بِكَاسِ الْأَزَلِّ

فَفِي حُبِّهَا قَدْ عَرَفْتُ الْحَيَاةَ
فَعَنْ حُبِّهَا أَبَدًا لَا تَسَلُ

لست أدري

لستُ أدري .. لستُ أدري
جملةٌ تَقْتَاتُ مني
تحتويني
تحتضيني
و لماذا لا تدعيني
لستُ أدري ..

لستُ أدري .. لستُ أدري
كيف غابَ الحبُّ
عن قلبي سنيًا ..
كيف عاش القلبُ
ما بين ضلوعي
مُسْتَكِينًا ..
كيف يغفو ..
كيف يخبو ..
في حناياها دفينًا ..
لستُ أدري ..

يا فؤادي
لا تَلْمِني
إنْ تَكُ الأماؤُ
قد نامت مَلِيًّا ..
و استفاقتُ لنداءِ
طاهر الحسِّ
نديا ..
يتراءى
في ضبابِ الليل

حُلْمًا سَرْمَدِيًّا ..
أَنْفَ الْوَقْتِ لِيَصْحُو
.. قَلْبِي الرَّعْدِيدُ حَالًا ..
لَا مَكَانَ لِسُؤَالٍ
فَجَوَابٍ .. فَسُؤَالٍ
أَفْقَرَ الْعَمْرِ وَ طَالَا ..

إِنَّهُ الْعَمْرُ سِيْمِضِي ..
وَقْتُهُ
.. لِحِظَةٍ غَمُضِي ..
يْتَرَاءِي
.. ثُمَّ يُغْضِي ..
طَرْفُهُ
.. عَنِ نَاطِرِيَّا ..

يا قلب

يا قلبُ لماذا هِمتَ الآنَ معَ الأشواقِ
فعرِفتَ الحبَّ و سِرَّتَ علىَ دربِ العشاقِ
فَظنَّنتَ لِضوءِ البدرِ و أسرارِ الأعماقِ
و صممتَ فلمَ تسمعُ إلا لغةَ الأحداقِ
يا قلبُ لماذا هِمتَ الآنَ معَ الأشواقِ

يا قلبُ لماذا خُنْتَ العهدَ و دُقتَ الحبَّ
فمشيتُ له قُدماً قُدماً و أضعتَ الدربُ
وأخذتَ تُفتِّشُ في الماضي عن سِرِّ الغيبِ
فهويتَ فلمَ تعرفُ إلا أعماقَ الجبِّ
يا قلبُ لماذا خُنْتَ العهدَ و دُقتَ الحبَّ

يا قلبُ لماذا تحرقُ بالدمعِ الأَجفانُ
فَتَلَمَّ الذكرى و الماضي من كلِّ مكانِ
و تُعدُّ لهم يا قلبي هَاتِيكَ الأَكفانُ
فِيهَلِّ الدَّمْعُ لِيَرَوِي تاريخَ الإنسانِ
يا قلبُ لماذا تحرقُ بالدمعِ الأَجفانُ

يا قلبُ لماذا تُرَّتَ على وَقَعِ الأقدارِ
فَلَعَنْتَ الحبَّ و مَنْ يعرفُ للحبِّ ديارِ
فَسَمِعْتَ الصوتَ القادِمَ من عُمقِ التيارِ
يا قلبُ لقد أبحرتَ و أخطأتَ الإبحارِ
يا قلبُ لقد خيَّرتَ و أخطأتَ المِضمارِ

نداء الحب

صديقي ها هو الحبُّ
نداءٌ لآخِ للسَّاري

فَعَنَّ الشُّوقَ وَاكْتَبَهُ
بِحَرْفِ النُّورِ وَالتَّارِ

فصوتُ الحبِّ يدعونا
لِنَكْسُو الهَيْكَلِ العَارِي

فَهَاتِ النَّايَ وَاتَّبِعْنِي
وَلَا تَأْتِ بِأَعْذَارِ

وَهَاتِ الشِّعْرَ صَدَّاحًا
بَيَانًا يُولِعُ الشَّاكِي

يُوَاسِيهِ وَ يُطْرِبُهُ
لِيَمْحُو المَاضِيَ البَاكِي

فَيُلْقِي دَمْعَةَ النِّسْيَانِ
فِي بَحْرِ الهَوَى الحَاكِي

فَإِنْ لَمْ يَنْسَ مَنْ يَهْوَى
يُرَدِّدُ أَلْفَ أَهْوَاكِ

صديقي الحبُّ معجزةٌ
تُغيِّرُ لي مَسَاحَاتِي

و تَدْعُونِي إلى أَمَلٍ
يُبَدِّلُ عُمُقَ مَاسَاتِي

فَيُخْرِجُنِي إلى الدُّنْيَا
لأَلْفِظَ كُلَّ أَهَاتِي

و أنظِرَ نَظْرَةً أُخْرَى
إلى ما فَاتَ و الآتِي

وَأَنِّي سَوفَ أُسْتَلْقِي
على سَطْرِ الهوى وَحَدِي

فإنَّ لِمَ أَلَقَ صَاحِبَتِي
سَاحِفُراً في الدُّجَى لَحْدِي

لأُدْفِنَ قَلْبِي الدَّامِي
و أخْفِيَّ كُلَّ ما عِنْدِي

و أمْضِي حِينَهَا فَرِحاً
إلى دُنْيَا الهوى الأَبْدِي

ماذا تقول

(ماذا تقولُ لو اجتمعنا في غدٍ
و أقولُ) للأحلامِ هذا أسيري

هذ الذي مَلَكْتُهُ قلبي فتىً
و حَفِظْتُهُ من كلِّ لَحْظٍ شَاهِرٍ

هذا الذي قد هَمَّتْ تحت سماءِهِ
فَحَوَاهُ قلبي بعدَ نبضِ خَوَاطِرِي

هذا الذي يا ويلتِي لا لن أفي
لا لن يُجِيزَ إذا كَتَبْتُ تَصَوُّرِي

قد كان يَهْجُرُنِي و يَرْضَى بالذي
يُبْكِي فُؤَادِي قبلَ دمعِ نَوَاطِرِي

فَيُحِيلُ لي بيضَ الليالي ظُلْمَةً
و يَقْضُ بالأحزانِ بهجةَ خَاطِرِي

فأقولُ : هل ذنبُ الفؤادِ أو الهوى
هل ذنبُ قلبي أم لِحَظِي العائِرِ

إنْ ذنبُ ذا أو ذنبُ ذاكَ فما أنا
إلا شهيدُ الحبِّ رَغْمَ شعائِرِي

لا لَوْمَ ينفعُ أو يُعيدُ سعادتي
و العذرُ كلُّ العذرِ صِدْقُ مشاعِرِي

كم أتمنى

كم أتمنى يا سيدتي في الأوهام
أن ألقاك كل مساءً في أحلى مُدُنِ الأحلام
أن أنبئك عن الآهاتِ عن الأثباتِ عَنِ الآلامِ
أن أجتازَ جدارَ الصمتِ وأهتفَ بِأرْقِ الأنغامِ
كم أتمنى يا سيدتي في الأوهام

كم أتمنى يا أحلى وردةً بستانُ
أن تنسانا كفَّ العمرِ فنبقى في ظلِّ النسيانِ
أن نتهادى فوق العشبِ و نُحْيِي الحَبَّ بكلِّ مكانِ
أن نتعانقَ حتى يهذي البعضُ .. أ واحدٌ أم اثنانُ
كم أتمنى يا أحلى وردةً بستانُ

كم أتمنى يا أملِي و ضياءَ العمرِ
أن نتلاقى فوق الغيمِ و أكتبَ في عينيكِ الشِّعْرُ
أن نَسَابَ بدنِيَا الحَبِّ بدنِيَا العشقِ بدنِيَا السحرِ
أن نبني كوخاً ريفيًّ منه يَضُوعُ عبيرُ الطَّهْرِ
كم أتمنى يا أملِي و ضياءَ العمرِ

كم أتمنى يا أحلى يا أعلى حُبُّ
أن يتغلغلَ فِيَّ السُّقْمُ و يعجزَ عَنِّي حتَّى الطِّبُّ
حتى تأتي و تزوريني و تَمَسِّي بِيدِكِ الصَّبُّ
حتى تبرأ نفسي حالاً فأقومَ و أعطيكِ القلبُ
كم أتمنى يا أحلى يا أعلى حُبُّ

كم أتمنى يا أجملَ نجمةٍ فِضِّيَّةُ
أن نغفو بجفونِ الليلِ و ننساها لغةَ البشريَّةِ
ثم تنادينني شَفَتَاكَ بَارِقِ الجُمَلِ الشِّعْرِيَّةِ
كم أتمنى أن نَنضَمَّ إلى دنيا الروحِ الأبدِيَّةِ
حيث سنَلْقَى حبَّ الروحِ فنبقى في ظلِّ الأزليَّةِ
كم أتمنى يا أجملَ نجمةٍ فِضِّيَّةُ

يقتلني السكوت

يَقْتُلُنِي السُّكُوتُ ..
يَقْتُلُنِي السُّكُوتُ ..
و دَمْعَةٌ تَفْرُ
و دَمْعَةٌ تَمُوتُ ..
تَمُوتُ فِي جَفُونِي ..
يَقْبُرُهَا أَنِينِي ..
فِي غَيْهَبِ السُّكُونِ ..
و هَوَّةِ الظُّنُونِ ..
عَلَّ البُكَاءُ يُنْسِينِي ..
السِّيفَ وَ الجِرَاحَ ..
و مَأْتَمَ الصُّبَاحِ ..
و حُرْقَةَ النُّوَاخِ ..
و رَجْفَةَ المِصْبَاحِ ..
مِن طَعْنَةِ الحَبِيبِ

بين العقل والقلب

لا تعشق ..
العقلُ ينادي
لا تعشق ..
لا تُجِر
خلفَ شعاعِ الشمسِ
و تتسلقُ ..
لا تُبحِر
وسطِ ظلامِ الليلِ
بلا زورق ..
لا .. لا تعشق ..
لا تُجزمُ
أن ربيعَ العمرِ
هو الأعبقُ ..
لا تُجزمُ
أن غداً مُطلق ..
لا .. لا تعشق ..
لا تُبكِ
بعدَ الهجرِ
و تتشددق ..
لا تصغرُ ..
لا .. لا تتعملق ..
لا تندبُ
بجبينِ مُرهق ..
من حفظِ العهدِ
و من مزق ..
لا .. لا تعشق ..

قُمْ وَاعْشِقْ ..
الْقَلْبُ يَنَادِي
قُمْ وَاعْشِقْ ..
قُمْ وَاَجْمَعْ
آلَافَ الزَّبَقِ ..

وَأَنْثُرُهُ
عَلَى صَفْحَاتِ الْمَاءِ
الْمُتَرَفِّقِ ..
قُمْ وَاعْشِقْ ..
هَيَا .. قُمْ وَاَعْشِقْ ..
وَلتَشُدُّ
بَرَبِيعِ آتِ
فِيهِ الْأَشْجَارُ
لَنَا تُورِقُ ..
قُمْ وَاَجْزِمُ
أَنْ شَعَاعَ الشَّمْسِ
لَنَا أَشْرِقُ ..
قُمْ وَاَجْزِمُ
أَنْ عَبِيرَ الْوَرْدِ
لَنَا يُخْلِقُ ..
قُمْ وَاعْشِقْ ..
هَيَا .. قُمْ وَاَعْشِقْ ..
قُمْ وَاَحْلِفُ
أَنْ زَهْوَرَ الْأَرْضِ
سَتَتَفَتَّقُ ..
وَسَتَأْتِي
مُلْهِمَتِي الْكُبْرَى
الآنَ عَلَى فَرْسِ أَبْلَقٍ ..

فَاعِدَّ الْبَيْرَقَ ..
و الْبَيْرِقِ ..
عَلِي الْحَقِّ ..
فُمِّ و اعشِقْ ..
هيا .. فُمِّ و اعشِقْ ..
فُمِّ و اهْتِفْ
أَنْ الْحَبِّ
هُوَ الْإِبْحَارُ إِلَى الْمُغْلَقِ ..
و دَخُولُ الْمَازِقِ ..
و الْمَازِقِ ..
فُمِّ و اعشِقْ ..
هيا .. فُمِّ و اعشِقْ ..

الطيف

أنا ليس لي غير السُّهادِ مُرَافِقاً
في عُربتي تشقى به لحظاتي

فالبُعْدُ يُشَقِّينِي وِ يُسَقِّمُ حَالِي
حتى وَدَدْتُ بِأَنْ أَفَارِقَ ذَاتِي

فالصَبْرُ قد ضاقَ السَّبِيلُ بِأَمْرِهِ
و غدا فؤادي دائِمُ الزَّفَرَاتِ

ما بين دمع حائرٍ و تَلَهْفٍ
صارَ المنامُ يَعدُّ في الغاياتِ

و إذا أتى لِيَهْدَ أَشْتاتِ هَوْتُ
يأتي خيالكِ كي يزورَ سُبَاتِي

فأظَلُّ أَحلمُ باللقاءِ و سِخْرِهِ
ثغري بِثغْرِكَ ، و البقيةُ تاتي

و إذا أَفَقْتُ بكيْتُ من ألمِ الجَوَى
و سكبتُ في بحرِ الهوى عَبْرَاتِي

وَأَقَمْتُ ما بينَ السعادةِ حاجِباً
و أخذتُ أبحثُ عن مخرجِ ذاتِي

كَيْما أُسَطِّرَ أَلْفَ أَلْفِ قَصِيدَةٍ
هي نبضُ صبرِي في جَوَى جَمْرَاتِي

هي سِرُّ مُشْتَقٍ إِلَى دِفْءِ اللُّقَا
هي سِحْرُ حَبِّ عَاشٍ فِي نَبْضَاتِي

هي ظلُّ أَحْلَامٍ و لَوْعَةُ هَائِمٍ
تأتي إِلَيْكَ تَبْتِهَا كَلِمَاتِي

يا رَبَّةَ الحُسْنِ البَهِيِّ و أصلَهُ
يا وِردِي .. يا مُهْجَتِي و حَيَاتِي

قلبي سَيَحْفَظُ عَهْدَ كُلِّ دَقِيقَةٍ
و يظلُّ يَنْتَظِرُ اللِّقَاءَ الآتِي

كم ود

مُضْنِيَّ
يُعَذِّبُهُ انتِظَارُهُ ..
و يكادُ
يُفْضِي لانتِحَارِهِ ..
لكنَّهُ
في غَيْبِ المَاضِي يَجُولُ
و يَضِيعُ في زَمَنِ عَجُولُ
لكنْ يَعودُ
و يظلُّ ينفِخُ
من أَوَارِهِ ..
في أَوَارِهِ ..

كم ود
أَنْ يَمُضِي بلا وَعْيٍ
و يخرِجُ من مدارِهِ ..
كم ود
أَنْ يَهْوِي
بِمَعُولِ يَاسِيهِ
و يَهْدِ دَارَهُ ..
و يقولُ
يا شمسُ امنحني
وجهي النَّضَارَهُ ..
يا موجُ
غُرْبِلِنِي و عَلِّمْنِي الغَرَارَهُ ..
يا غيثُ
عَلِّمْنِي التَّدْفُقَ و الغَزَارَهُ ..
يا بدرُ

عَلِّمْنِي التَّوَهُُّجَ وِ الْإِنَارَةَ ..
يَا لَيْلُ
عَلِّمْنِي التَّخَوُّفَ وِ الْإِثَارَةَ ..
يَا شِعْرُ
خُذْ رِيحِي
وِ حَمَلِنِي الْخَسَارَةَ ..

يَا عُمْرُ
خُذْ مِنِّي الْإِشَارَةَ ..
لَا تَنْطَوِ
إِلَّا عَلَى الْيَوْمِ
الَّذِي يُبْكِي نَهَارَهُ ..

و إِذَا تَحَقَّقَ
مَا أَرَادَ
و صَارَ حَقًّا فِي اقْتِدَارِهِ ..
سَيَصِيحُ سَجَانُ
خُذُوهُ
إِلَى مَدَارِهِ ..
كَيْمَا
يُعَذِّبُهُ انْتِظَارُهُ ..
و تَضِيعُ
مِنْ شَفْتِي الْعِبَارَةَ ..
و تَضِيعُ
مِنْ شَفْتِي الْعِبَارَةَ ..

ضياء الحب

يا مَنْ تَغَنَّى القلبُ تحتَ سَمَاكِ
هَلَا تَرَفَّقَتْ بِصَبِّ شَاكِي

قَسَمًا بِعَيْنَيْكَ وَتَغْرِكَ وَ اللَّمَى
و بَوْجَنْتَيْكَ وَلِحْظِكَ الْفَتَاكِ

إِنِّي أَحْبَبْتُ فَوْقَ كُلِّ تَصَوُّرٍ
فَدَعَيْتُ الْفؤَادَ يَقُولُ فَهُوَ صَدَّاكِ

فَالقلبُ يَرَعَى حِينًا وَيَصُونُهُ
وَاللهُ مِنْ فَوْقِ الدَّرَى يَرَعَاكِ

مَا سَاعَةٌ تَمْضِي وَ أَنْتِ بَعِيدَةٌ
إِلَّا وَأَحْسَبُهَا سِنِينَ هَلَاكِي

فَالحُبُّ قَدْ مَلَأَ الْفؤَادَ شُعَاعُهُ
فَنَسِيْتُ عُمْرًا سَائِلَ الْأَحْلَاكِ

أَنَا لَا أُرِيدُ بَأْنَ أَعُودَ إِلَى الدُّجَى
فَلَقَدْ عَرَفْتُ النُّورَ فِي دُنْيَاكِ

إِنِّي أَقُومُ اللَّيْلَ وَحْدِي سَاهِرًا
أَسْتَنْفِدُ السَّاعَاتِ فِي ذِكْرَاكِ

وَ إِذَا أَلَمَّ بِي الْكَرَى لِيَهْدِنِي
مَلَكُتُهُ ذَاتِي وَ سِرُّ حَرَاكِي

وَطَفَقْتُ أَرْحَلُ لِلْمَنَامِ وَ كَوْنِهِ
فَلَرَبِّمَا فِي الْحُلْمِ قَدْ أَلْقَاكَ

وَأَظْلُ أُبِحْتُ عَنْكَ فِي دُنْيَا الرَّؤْيِ
وَ إِذَا أَفَقْتُ بَحَثْتُ فِي الْأَفْلَاكِ

فَأَنَا الْعَلِيلُ وَ مَا بِجِسْمِي عِلَّةٌ
بَلْ فِي فُؤَادِي بَرُوءٌ مَرَّاكَ

احتراق الأقنعة

كفانا احتمالاً لَوَقْعِ الحِرَابِ
دعينا نعيشُ بدنياً الشبابُ

إذا ما بَعَدْنَا نُريدُ التَّدَانِي
إذا ما ذَهَبْنَا نُريدُ الإِيَابِ

نُحَلِّقُ قَرَبَ النُّجُومِ العَوَالِي
نَسَافِرُ فَوْقَ مُتُونِ السَّحَابِ

نعيشُ بلا زَمَنِ أو قِيُودِ
بلا بَشَرٍ ، آسَفٍ ، بَلْ ذَنَابِ

بلا مَسِكِنٍ من جِدَارِ صَلِيدِ
فما أَهْنَأُ العَيْشَ من دُونِ بَابِ

بدونِ قِنَاعٍ يُغَطِّي الوُجُوهَ
بدونِ التَّسَمِّيِ بدونِ انْتِسَابِ

نعيشُ معاً في هَدُوءٍ و صَفْوِ
فإِنِّي كَرِهْتُ حَيَاةَ العَذَابِ

أَلَمِيسُ لَيْلَاكِ فِي مَأْمَنِ
يَذُوبُ بِأذْنِي صَوْتُ العِتَابِ

وما من رَقِيبٍ سِوَى نَجْمَةٍ
إذا ما انْتَشَيْنَا تَزِيدُ اقْتِرَابِ

فَتُرْسِلُ بِالضُّوئِ حَتَّى الصَّبَاحِ
تُزَعْرَدُ فِي نَشْوَةٍ كَالرَّبَابِ

ويأتي الصباحُ و يأتي المساءُ
وتمضي الحياةُ بدون حسابُ

فأين لنا في حياة التَّمَادِي
بعطرِ النسيمِ بِرُوحِي يُذَابُ

وأين لنا بنجومِ نُضِيءُ
بساطِ الأديمِ تضيءُ الشِّعَابُ

فواللهِ هذي الحياةُ و إلا
فإني بداءِ الفِصَامِ أَصَابُ

وإن كَانَ لا بدَّ من واقعي
فإني أَفْضَلُ سَكْنَى التُّرَابِ

وما واقعي غيرُ حِسِّ بليدٍ
بدنيا الجحيمِ بدنيا العذابِ

ورائي سرابٌ أمامي سرابٌ
وإني سرابٌ أحَاكِي سرابٌ

وضاع الحب

و ضاعَ الحُبُّ
وَأَسْفَا
على الحُبِّ ، الذي كانا ..
على المَاضِي
الذي وَلَّى
على أَشْلاءِ ذِكْرانا ..
على سُهْدِي و تبريحي
على طَعْنِي و تجريحي
على قلبي على رُوحِي
على شِعْرِي
و قد هَانَا ..

عَشِيقُكَ زَهْرَةٌ تَبْكِي
إِذَا دَاعَبْتَ أوتاري ..
عَشِيقُكَ
أَهَةٌ تَأْتِي
لِتُذَكِّي جَذْوَةَ النَارِ ..
عَشِيقُكَ
فِي تَرْفِعِنَا
عَشِيقُكَ فِي خَطَايانَا ..
و لم أعشِقْ سِوَى حَجَرٍ
و شَيْءٍ مِنْ
بَقَايانَا ..

ذكري قصيدة

بحر
و شيطان عديده ..
و مراكب الأمل الشريده ..
و مسافر
قد ضاق بالإبحار
ينشد من يعيده ..

لكن يظل يجول
والأيام تحرقه
وترمي بالبقية ..
فيقول
لست أنا الضحية ..
ويعود طفلاً
يرقب الأيام
في ثقة فريده ..
لا شيء يعنيه
فكل دقيقة
تمضي سعيدة ..
لا شيء يحزنه
فكل دروبه
طرق جديدة ..
لكن يظل
لدورة الأحزان
مطلوباً .. طريده ..
فيضيع في بحر
و شيطان عديده ..
والعمر يمضي

والحياةُ غَدَتْ لَهُ
ذكري قصيدَه ..

أنا وأنتِ

يا مَنْ مِنْكَ ظَهَرَتْ ..
و إِلَيْكَ لَجَات ..
وبِكِ قاومت ..
و لكِ استسلمت ..

شكراً
يا أَيُّهَا الْإِنْسَانَهُ
فأنا عملاقُ الآن ..
شكراً .. شكراً
لن تُؤنِسَنِي
كلماتُ اللَهْفَةِ والأشجان ..

لا حُبُّ .. لا عشقٌ .. لا ذكرى
لا شمسٌ تشرقُ بعد الآن ..
فأنا عملاق ..
والشمسُ سَيُخْفِيهَا ظِلِّي
و سحاباتٌ .. ودُخانٌ ..
ينفجرُ الجبلُ الصلْبُ
ليَلْفِظَ آهاتِ التَّحْنانِ ..
و يُمَزِّقُهَا .. ويمزقُ كلَّ صباحٍ
آياتِ العرفانِ .

عملاقُ أنتَ ؟؟ !!
و متى كنتَ ؟
بل شبحٌ
بل قزمٌ يستهوي الطيران ..
ويُفَجِّرُ .. في أحشاءِ القلمِ النَّابِضِ

شِعْرًا رَتَانُ ..
شُكْرًا .. فَسَارْحَلُ
وَسَتَهْوِي .. وَسَتَعْرِفُ أُنِّي
كُنْتُ مَلَكَ
يَعشُقُهُ شَيْطَانُ ..

أنا .. أنتِ
كلُّ يَحْمَلُ
في الأحشاءِ خَطِيئته ..
كلُّ يَجْرِي
خَلْفَ الْآخِرِ
وَالضَّحْكَاتِ بَرِيئته ..

كانت ضحكات ..
والآن بكاءٌ تَعْقُبُهُ حَسْرَات ..
حَسْرَاتٍ تُظْهِرُ وَجَهَ الْآخِرِ
كُلَّ مَسَاءٍ

أنا .. أنتِ
ذئبٌ و فريسه ..
كلُّ يَجْرِي خَلْفَ الْآخِرِ
وَالْأَيَّامُ تَعْيِسُهُ ..
كانت أَيَّامٌ ..
ضَاعَتْ .. ضَاعَتْ .. فَالْأَرْضُ زَحَامٌ ..
لا مَوْطِنَ لِلْعَمَلِاقِ
لا مَوْطِنَ حَتَّى لِلْأَقْرَامِ ..
شُكْرًا .. يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانَةُ
فَأَنَا إِنْسَانٌ ..
يَلْعَنُ آيَاتِ الْعَرْفَانِ ..

أخي يا ايها العربي

يلوحُ الليلُ في أسفٍ فهل تروى أماسينا
وهل نبكي على طللٍ به قد ذابَ ماضينا
وهل نغفو بجفنِ الليلِ علَّ الليلَ يُنسينا
ظلالَ الوهمِ في ماضٍ أليمٍ عادَ يُشقينَا
و هل ننسى اغتصابَ الأرضِ ؟ هل ننسى فلسطينا ؟
وإننا إن نسيناها أضعنا الأرضَ والدِّينَا

فلا والله لن ننسى ليالي العزِّ في سينا
ولن ننسى يدَ الإرهابِ بالويلاتِ ترمينَا
لتُحرقنَا لتُعدمِنَا لتُقتلَ عزنَا فينا
لتمحو رَسْمَ أيامِ حفرنَاها بأيدينا
يدُ الإرهابِ مُدَّ عرفتُ يدٌ لا تعرفُ اللينا
فكفْ تحملُ السِّكينَ والأخرى تُواسينا
فهمٌ للغدرِ إخوانٍ وطيبُ القلبِ يُعمينا

أخي يا أيها العربي نارُ الحزنِ تكوينَا
فجرُحُ غدٍ سيفِصِدُنَا وجُرُحُ الأمسِ يُدمينا
ونحنُ نعيشُ في صمتٍ كأنْ لا شيءَ يعنينَا
كأنَّ جراحَ إسرائيلَ لم تُفرعْ ليالينا
ولم تُشعلْ ضمائرنا ولم تفتكْ بأهلينا
ولم تهزأ برأيتنا ولم تسخرْ بماضينا

أخي يا أيها العربي لا تَبْكِ و تَبْكِينَا
فَدَمْعُكَ لَنْ يَرُدَّهُمْ و دمعِي لَنْ يُعْزِينَا
فَدَمْعُ الْحُرِّ لَا يَهْمِي سِوَى إِنْ ذَلَّ أَوْ هِينَا
و نحنُ وَإِنْ تَخَاذَلْنَا رَوَابِي الْعِزِّ تُؤْوِينَا

أخي يا أيها العربي لَنْ يُجِدِي تَوَانِينَا
فَقُمْ نَمْضِ إِلَى دَرْبِ إِلَى الْأَمْجَادِ يُعْلِينَا
فَصَوْتُ الشَّعْبِ خَفَاقٌ لِيُوصِينَا وَيُوصِينَا
أَعِيدُوا الْقُدْسَ فَالْأَوْغَادُ بِالْوِيلَاتِ يَرْمُونَا
أَعِيدُوا الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى فَقَدْ دَاسُوا الرِّيَاحِينَا
أَعِيدُوا الْحَقَّ ، نحنُ الشَّعْبُ ، وَحَدَّنَا أَيَادِينَا

أخي يا أيها العربي صَوْتُ الشَّعْبِ يَدْعُونَا
فَهَلْ نَصْحُو لِنُعَلِنَهُ جِهَادًا دَائِمًا فِينَا
وَهَلْ نَصْحُو لِنُشْعِلَهُ لَهِيبًا فِي أَعَادِينَا
وَهَلْ نَصْحُو لِنَبْقَى الْقُدْسَ نِوْرًا لِلْمُصَلِّينَا
وَنُعَلِي رَايَةَ التَّوْحِيدِ فِي شَتَى رَوَابِينَا
فَنُرْجِعَ بِسْمَةِ غَابَتْ طَوِيلًا لَمْ تُؤَاتِينَا

أخي يا أيها العربي هَلْ تُجِدِي قَوَافِينَا
نُنَمِّقُهَا نُحَسِّنُهَا نُحَمِّلُهَا مَعَانِينَا
سَتِيمَنَا الشَّيْعَرَ فِي هِنْدٍ وَفِي لَيْلَى وَفِي لِينَا
فَرُوحُ الشَّيْعَرِ أَنْ يَدُوي وَيَعْصَفَ فِي أَمَانِينَا
و بَيْنِي وَاقِعًا خَصْبًا يَعْمرُ فِي أَرَاضِينَا

أخي يا أيها العربي رَبُّ الْعَرْشِ يَحْمِينَا
فَهَاتِ يَدَيْكَ قُرْبَ يَدِي كَيْ يَبْقَى تَأْخِينَا

غضب الجرح

الارضُ تُدَمِّمُ في غُضبٍ
و الليلُ وآهاتُ الظلمةِ

و صراخُ رضيعٍ أفرَعَهُ
التدميرُ وأفقدهُ أمَّهُ

ودعاءُ مُسِينٍ تقطَعُهُ
أصواتُ الهجمةِ والهجمةِ

وبكاءُ نساءٍ قد سقطتُ
منهنَّ الأعينُ في العتمةِ

وشفاةٌ .. وبقايا بسماتٍ
لم تُشبعُ للباغي نهمَهُ

(بيروتُ) الجوهرةُ اغتيلتُ
وتهاوتُ خراباً مُنهدمةُ

وينادي لبنانُ ينادي
يشكو للعالمِ مَنْ ظلمَهُ

والأممُ المتحدةُ مُجتمعةُ
والكلمةُ تتلوها الكلمةُ

شَجِبَ .. تَنَدِيدٌ .. ونداءُ
والأزمةُ ظلتُ مُحْتدِمةُ

والعارُ يُجَلِّلُ كُلَّ الْكُونَ
و كلُّ الأَمَمِ المُنْهَزَمَهُ

أَسْفِي وَالظَّالِمُ مُكْتَسِحٌ
لِلشَّعْبِ الْقَابِعِ فِي الْخَيْمَهُ

يسرقُ أَطْيَافَ الأَمَالِ
ويخُنُّ أَفئِدَةَ الرَّحْمَهُ

(صَبْرًا) وَالْجَرْحُ يَنْزُ دَمًا
وَجَنِينٌ يُقْتَلُ فِي رَحِمِهِ

داسوا عِقَّتِكَ عَلَي مَرَأِيَّ
من إِبْنِكَ فَانْتَحَرَتْ قِيَمَهُ

صهيوُنْ أَنْطَلِبُ من صهيوُنْ
حِفاظَ العَهْدِ أَوِ الذِّمَمَهُ

أَوِ بَعْدَ تَبَدُّدِ عِزَّتِنَا
وَدِمَانَا ، يُرْضِينَا نَدْمَهُ